)٤(التفسير الموضوعي - المجلس الرابع - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد آآ نبدأ في هذه المحاضرة وهي الاخيرة في هذه الدورة المباركة اولا ما يتعلق بمنهج القرآن الكريم في عرضه لما يتعلق بالانبياء عليهم السلام - 00:00:00

حينما نتناول موضوع الانبياء عليهم السلام بالتفسير الموضوعي نجد ان هناك آآ موضوعات مفردة عن كل نبي فيما يتعلق به وعن كل نبي فيما يتعلق بقومه ونجد قضايا كلية جامعة بين الانبياء عليهم السلام - 00:00:19

ومنهج القرآن الكريم في عرضه لما يتعلق بالانبياء عليهم السلام قائم اولا على التأكيد على بشريته التأكيد على بشريتهم وانهم من ذرية ادم عليه السلام يأكلون ويشربون وينامون و يمرظون - 00:00:45

وانهم يموتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افإن مت فهم الخالدون. انك ميت وانهم ميتون فمنهج القرآن الكريم في عرضه لموضوعات الانبياء عليهم السلام قائم اولا على بيان بشريته - 00:01:14

حتى لا يؤلهوا ويعبدوا مع الله عز وجل ثانيا التأكيد على مكانتهم سواء كانوا انبياء او كانوا مرسلين. التأكيد على مكانتهم سواء كانوا انبياء او كانوا مرسلين كما في قوله جل وعلا انما انا بشر مثلكم - 00:01:38

يوحى اليه فكلمة يوحى اليه كلمة انما انا بشر مثلكم تأكيد للاصل الاول وكلمة يوحى اليه تأكيد للاصل الثاني تأكيد الاصل الثاني وهو انه وحي يوحى اليه فهو نبي ورسول - 00:02:07

ولهذا نحن نقول وهو واجب على كل امة ان تقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان الواجب على قوم نوح ان يقولوا اشهد ان محمدا نوحا عبد الله ورسوله ولذلك الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام - 00:02:27

ذكر عن نوح عليه السلام انه ماذا قال لقومه ها قال قل قال الله عنه قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ثلاثة قضايا - 00:02:51

هي اه منفية عن الانبياء عليهم السلام خزاين الله بيد الله وعلم الغيب عند الله ولا اقول لكم اني ملك فهو من جنسه من ارسل اليهم ونفس الكلام قاله محمد صلى الله عليه وسلم لما امره الله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - 00:03:10

ولا اقول لكم اني ملاك فمن اول الرسل نوح عليه السلام الى اخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وكلهم يؤكدون على هذه القضايا الثلاث انهم ليس لهم من الالوهية شيء فهم بشر - 00:03:38

ولا يعلمون الغيب فما عندهم من العلم بقدر ما اوحي اليهم ولن يصل علمهم الى علم الله عز وجل مهما اوحي اليهم وانهم من البشر ليسوا من الملائكة الامر الثالث ان منهج القرآن الكريم - 00:03:59

في عرضه لما يتعلق بالانبياء عليهم السلام بيان عصمته وحفظهم وكلاءتهم من الله عز وجل كما قال عز وجل عن موسى وهارون انني معكما اسمع وارى لا تخافا انني معكما اسمع وارى - 00:04:26

وقال ولتتنى على عيني وقال واصطنعتك لنفسي وقال عز وجل عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى ضالا يعني حائرا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فقضية ان الانبياء في كلاءة الله عز وجل وحفظه وانهم معصومون - 00:04:52

بون فلا يقع منهم الكفر ولا يقع منهم الشرك ولا يقع منهم الذنوب الكبائر هل يقع منهم خلاف الاولى او الصغائر الجواب نعم لكن لا

يقع منهم الكبائر ابدا. لان ذلك منقص لمنزلته - 00:05:26
وهم الكمل من الرجال في الاخلاق ربما تقول قائلة طيب يا شيخة ادم عليه السلام عصى ربه وعصى ادم ربه فغوى الجواب هل كان هذا العصيان عن عمد ولا عن نسيان - 00:05:52
ها فنسي ولم نجد له ازبل طيب اذا ليس عن عمد عن نسيان وهذا الفعل لو كان عن عم كان ذنبا لكن كان عن نسيان فكان ها صغيرة وخلاف الاولى لا يليق بالانبياء عليهم السلام - 00:06:16
لو ان انسانا ما ارتكب ذنبا ناسيا لا يقال انه ارتكب كبيرة لانه كان الناس طيب ممكن وحدة تقول ان نوح عليه السلام قال ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - 00:06:38
كيف يكون معصوم وسأل ربه ما لا ينبغي الجواب لانه سأل ربه لانه فهم من عموم ها من عموم خبر الله بالنجاة قال انهم مغرقون ثم اخبر عز وجل اذا فارت تنور قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القوم منهم ومن - 00:07:01
امن وهو في الظاهر كان يرى ايمان ابنه ولهذا قال ان ابني من اهلي فهو فهم من العموم وهذا خطأ في الفهم لا يترتب عليه كبيرة من كبائر الذنوب فان قالت قائلة - 00:07:28
وموسى عليه السلام قتل القبطي فوكزه موسى فقظى عليه وش الجواب هل الوكس في العادة يؤدي الى قتل الجواب لا. اذا كان قتلا خطأ والقتل الخطأ ليس بذنب. ولا كبيرة من كبائر الذنوب وان كان خلاف الاولى - 00:07:47
طيب قد يقول قائلة ان اه ابراهيم عليه السلام قد كذب ثلاث كذبات فنقول ان ذلك من باب التورية والتورية مباحة عند الحاجة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:08:09
ان في المعاريض مندوحة عن الكذب ولكن ابراهيم عليه السلام لمقامه العالي عند الله يرى ان ذلك كان عظيما في حق الله جل وعلا اذن الانبياء عليهم السلام معصوم من الكفر والشرك ومن الكبائر - 00:08:29
وطريقة القرآن في عرض هذه المسائل واضحة وجلية ان الانبياء عليهم السلام في حفظ الله وكلاءته ورعايته كما قال عز وجل والله يعصمك من الناس ثم ايظا من منهج القرآن في عرضه لقضايا الانبياء - 00:08:53
بيان النتيجة والثمرة وان العاقبة للمتقين وان الهلاك للكافرين وهذا الموظوع قد اشبعه العلماء بالبحث سواء فيما يتعلق السيرة الذاتية لكل نبي او بالقصص القرآني للانبياء عليهم السلام فلو ان الانسان اطلع الى البداية والنهاية - 00:09:18
بذكر الحافظ ابن كثير لادم عليه السلام او في ذكر الحافظ ابن كثير لنوح عليه السلام وقصته ليجد الامر العظيم حيث انه جمع كل ما يتعلق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:09:57
و ايضا من منهج القرآن الكريم في عرضه لما يتعلق بالانبياء عليهم السلام التأكيد على اهم وظائفهم وما هي اهم وظائف الانبياء والمرسلين؟ البشارة والنذارة البلاغ وان الحساب على الله عز وجل - 00:10:18
وليس الحساب عليهم ما انت عليهم بمسيطر ان عليك الا البلاء ان الينا ايابهم ثمان علينا حسابهم ننتقل الى مسألة اخرى وهي اهم المراجع في التفسير الى الموضوع للقرآن الكريم - 00:10:43
حقيقة المراجع كثيرة حتى اني لا ادري ما الذي ساذكره؟ وما الذي لا اذكره؟ لكن مع هذا اذكر بعض الاشياء التي اراها مهمة جدا من اهم المراجع الاشباه والنظائر لمقاتل ابن سليمان البلغي - 00:11:14
اذكر الكتب سردا الاشباه والنظائر لمقاتل ابن سليمان البلغي كتاب التصاريف ليحيى ابن سلام المفردات في غريب القرآن لاصفهاني وقد ذكرت هذا من قبل المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني - 00:11:42
نزهة الاعين النواظر نزهة الاعين النواظر لابن الجوزي بصائر ذوي التمييز للفيروز اباني. بصائر ذوي التمييز للفيروز ابالي ذكرت المعجم المفارس للالفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي وهذا كتاب لا يمكن ان يستغني عنه احد ممن يريد ان يكتب في التفسير - 00:12:16
موضوعي الموسوعة القرآنية لابراهيم الابياري الموسوعة القرآنية لابراهيم الابيار المعجم الموضوعي لايات القرآن الكريم الفهرس

الموضوعي لمحمد مصطفى الفهرس الموضوعي بايات القرآن الكريم لمحمد مصطفى تصنيف ايات القرآن الكريم لمحمد محمود اسماعيل - 00:13:03
هذا اهم المراجع فيما يتعلق التفسير الموضوعي. اي استاذة تريد ان تكتب في التفسير الموضوعي فلابد ان يكون عندها شيء من هذه المراجع المحور الاخير نتحدث عن موسوعة التفسير الموضوعي - 00:13:53
في الحقيقة انا اقول اذا كنا نريد ان نتدرب على التفسير الموضوعي فعلينا اولا ان نجتهد وان نكتب ما نريد. في اي في موضوع من الموضوعات مثلا نريد ان نكتب في الحسنة - 00:14:20
او نكتب في السيئة مثلا نريد ان نكتب في الامر بالمعروف او النهي عن المنكر مثلا نريد ان نكتب في العين وما يتعلق بالعين من المسائل او في السمع او في اللسان - 00:14:42
او في العقد او في اليد اي منظور فانا انصحك اولا انك ترجعين للمراجع التي ذكرتها وتكتبي كتابة اولية ثم تقرأين ثم تنقحين ثم تكتبين كتابة نهائية ثم ترجعين الى موسوعة التفسير الموضوعي وتقارنين بين ما كتبتي وبين ما هو مكتوب - 00:15:03
ان كان من الموضوعات التي كتبوها فتعرفين مقدرتك ومنزلتك في هذا الباب وان قمت بالتفسير الموضوعي عدة مرات مر مرتين ثلاثة اربعة خمسة ستة في النهاية بعد العاشرة تجدين عندك ذي الدربة باذن الله جل وعلا في الكتابة في التفسير الموضوع - 00:15:38
اريد ان اعرف بموسوعة التفسير الموضوعي في القرآن الكريم حقيقة ان هذه الموسوعة على اسمها اغنت عن الكتابة في التفسير الموضوعي فهي موسوعة عظيمة قام باعدادها وكتابتها وطباعتها مركز التفسير - 00:16:07
والقائم عليها نخبة من الباحثين وطبع هذه طبعت هذه الموسوعة موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم طبع في ستة وثلاثين مجلدا يعني مو موسوعة ضخمة وشملت هذه المجلدات خمسة وستين وثلاث مئة موظوع - 00:16:40
ثلاث مئة وخمسة وستين موضوع من الموضوعات العقدية والعبادية والاخلاقية والدنيوية والاخروية كونهم كتبوا في اكثر من ستين وثلاث مئة موضوع هذا في حد ذاته دليل على انها موسوعة عظيمة - 00:17:16
رتبت الموضوعات بثلاث طرق انا اعرف بهذه الموسوعة لعظيم مكانتها في التفسير الموضوعي لابد ان نعرف قدر هذه هذه الموسوعة الكبيرة العظيمة التي بذل الباحثون فيها جهدا كبيرا يستفيد منها الناس شرقا وغربا لانه موضوع في وسائل التواصل - 00:17:50
ممكن لك في وسائل التواصل لو دخلت في الانترنت في مركز وذك مركز التفسير تجدين هذه الموسوعة ممكن تشترينه من الاسواق رتبت الموضوعات بثلاث طرق حسب المجلدات وحسب الاحرف وحسب الموضوعات الرئيسية - 00:18:16
اذا عندنا ثلاثة طرق اذا تريدين البحث اما حسب المجلدات واما حسب الاحرف واما حسب الموضوعات الرئيسية فاذا مثلا اردت ان تبحث حسب الاحرف فانت تقولين مثلا الكرم فتروحين الى حرف الكاف - 00:18:41
او كاتبين قدام الكرم كاتبين المجلد ماله. تروحين على المجلد او كاتبين الكرم تابع لاي موضوع. هل تابع للاخلاق؟ او تابع للايمان؟ او تابع للعبادات يتيح الموسوعة يتيح الموظوع امكانية البحث في ايات الموسوعة وقائمة المصادر - 00:19:04
والمراجع الخاصة بالموسوعة فالانسان اذا دخل يجد في الموسوعة التفسير الموضوعي في القرآن الكريم امكانية البحث في ايات الموسوعة وقائمة المصادر والمراجع الخاصة بالموسوعة في هذا الموضوع المعين ايضا من خصائص موسوعة التفسير الموضوعي تصفح موضوعات الموسوعة - 00:19:32
بطريقة كتاب الكتروني. اذا نزلت الموسوعة ممكن تتصفحين الكتاب كأنه كتاب الكتروني عرظ نصية وايضا متوفر خدمات تفاعلية مشاركة الموضوعات تنزيلها والتعليق عليها واضافة علامات مرجعية. طبعا هذه يعني خلاصة - 00:20:05
قد التعريف موسوعة التفسير الموضوع وهو كما ذكرت يعني لا يمكن لفرد ان يقوم به لكنه كما ذكرت جهد لعدد من الباحثين وجاوزوا المئة باحث واخرجوا لنا ستة وثلاثين مجلدا - 00:20:43
بطريقة عظيمة جدا تدرون كم عدد المحكمين فقط للبحوث؟ عدد المحكمين في البحوث فقط مئة محكم فضلا عن الباحثين الذين

جاوزوا المئات وهي هذه الموسوعة وممكن الاطلاع عليها عن طريق الانترنت كما ذكرت - 00:21:10
ويمكن شراؤها لمن يريد ان يشتري ويطلع على المجلدات فيها طيب هنا يأتي السؤال هل هذه الموسوعة موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم هل حوت جميع موضوعات القرآن؟ الجواب لا لكنها شملت - 00:21:36
كثيرا من موضوعات القرآن الكريم في ماليزيا يوجد هناك جامعة في الحقيقة اه انسيت اسم الجامعة هناك جامعة وفي هذه الجامعة هناك كلية خاصة اسمها كلية القرآن الكريم هذه الكلية - 00:21:58
فيها مكتبة خاصة سموها بمكتبة القرآن الكريم العجيب ان هذه المكتبة المعنية بالقرآن الكريم فيها جميع مفردات القرآن مفردة مفردة يعني مثلا اي مفردة يخطر لك على بالك مثلا كلمة ذلك - 00:22:24
تجدين هناك بطاقة تأليفية لكلمة ذلك كم مرة وردت في القرآن وما هي مواضع مواردها وما اوجه ايرادها كل ما يتعلق بالكلمة تجدينها هناك هكذا في جميع كلمات القرآن الكريم - 00:22:49
فهي مكتبة عظيمة لكنها مع الاسف غير قابلة للتداول وانما هي خاص بالباحثين بالكلية لو كان هذا قابلا للتداول لكان امرا عظيم ولعل الله عز وجل ان يهدي القائمين على هذه المكتبة فينزل - 00:23:13
يعني اه ينزل هذه المكتبة العظيمة التي جاوزت مفرداتها كما ذكرت اكثر من عشرة الاف مفردة موجودة في هذه المكتبة ومبينة فيها كل ما يتعلق اه مفردات القرآن الكريم حقيقة هذا ما اردنا ان نتكلم فيه - 00:23:36
حول موضوع التفسير الموضوعي والامر بحاجة الى تطبيق عملي اكثر منه الى تطبيق نظري لكن فيما ذكرناه اشارة لمن اراد البداية ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكن من المهتمين بالقرآن الكريم وعلومه. وان يجعلنا من الذين يتأدبون باداب القرآن - 00:24:01
باخلاقه ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه وان يجعلنا واياكن من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته اه لعلي استقبل بعض الاسئلة الواردة حول هذا الموضوع تم نستأذنكم الرسالة تقول قظايا الاخلاق ثابتة في القرآن الكريم - 00:24:28
فكيف نرد على من يقول كان ابليس مع الملائكة قائم على طاعة الله ثم كفر ونشر في الارض الفساد لا قضايا الاخلاق ثابتة في نفسه يعني الصدق ممدوح والكذب ممجوج - 00:24:54
الشجاعة صفة حميدة البخل صفة ذميدة لكن ليس معنى هذا ان الصادق لا يكذب وان الكاذب لا يصدق لا هذه مسألة الفاعلون قد يتخلقون بالصفات واضدادها يعني ممكن اليوم انسان يكون مؤمن وغدا يصير كافر عياذا بالله نسأل الله الثبات - 00:25:10
ويمكن الكافر يصير مؤمن لكن قضية الايمان والكفر قضية ثابتة في نفسها لا تتغير يعني ما يمكن ان نقول اليوم ان الايمان اركانه ستة وبعد خمسة ايام نقول الايمان اركانه ثلاثة. او قبل اه في زمن ادم نقول اركان الايمان واحد ما يصير - 00:25:31
قضايا الايمان وقضايا الاخلاق قضايا ثابتة لا تتغير. اما الفاعلون فهم الذين يتكسبون هذه الاخلاق ويتغيرون والله تعالى طيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:25:52